

نبضة امل .. نظرة لشباب اليوم

م. باسمة محمد رضا

قسم علوم الحياة / كلية التربية للعلوم الصرفة (ابن الهيثم) / جامعة بغداد

اتطلع وانظر..

عند دخولي الى مجال عملي كتدريسية في الجامعة ومنذ سنين اتطلع وانظر الى الشباب من الطلبة سواء ذكورا ام اناث تراودني فكرة اين جيل المستقبل الذي يفكر بواقع مجتمعه وامته كي يبني وينتج ويغير واقع امة ، هل تلاشى مع الرياح او تتناثر مع الدخان ، ارى في نظرة كل واحد منهم في الصباح الباكر السهر والتعب في عينيه من جلوسه على مواقع التواصل الاجتماعي والهاتف النقال وكأنما اصبح الشغل الشاغل لة في كل شيء ومن هذا لاهداف ولاطموح ، وايا م عدة وانا افكر في هذا المنوال بحيث وصلت الى قناعة تامة ان شباب اليوم توقفت الحياة عندهم عند تلك النقطة ومن خلال المحاضرات مع الطلبة اثناء واجبي اطرح لهم عدة اسئلة اجد معظمهم بدون هدف فيدبوا اليأس في خاطري قلت المراحل التي عشناه في جيلنا من هدف وطموح وحس بالمسؤولية قد انتهى وذات يوم كانت جالسة في مكان عملي وتم تنسيب موظفة لي ، واذا بي اجدها مشتركة في جمعيات خاص بالشباب لتغير واقع ووباحساس وطني بحت وشعور بالمسؤولية ولقاءات مع مسؤوليتي في الدولة لكي تصل اهداف وطموح الشباب وتلك الشابة ارجعتني الى عشرين سنة الى الوراء ذكرتني بالطموح والوعي والحس بالمسؤولية اتجاة بلدنا الحبيب ولقاءاتها مع المسؤولين من اجل تحقيق مقترحات فيها اهداف طموح الشباب ودوره في المجتمع وبالتالي خدمة لفائدة وتغير واقع مجتمعنا فقلت اصيحوا اية النيام من واقع المرير التي انتم فية واحذوا حذوها واهتفوا باعلى الحناجر لبيك يا عراق نريد ان نخدمك ونخدم انفسنا كي تعود البسمة على كل الشفاة وكأنما يعود الربيع بعد الشتاء مظلم، فالشباب.. هو الواقع والتغير.. والثورة والحماس...